



بسم الله الرحمن الرحيم

جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

التاريخ: 19 رجب 1431 هجري إعداد: خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى
وفق 2010/07/02م

www.al-msjd-alaqsa.com

نبضات من التبيان - في سورة الفاتحة - الحلقة السابعة والعشرون

تفسير بعض الظواهر المرتبطة بالجسد والنفس

تفسير ظاهرة - النوم

أثناء الوعي القرارات تكون للنفس، بالتحديد للقلب، ومنها قرار النوم، فأن تنام أو تبقى مستيقظ شأن من شؤون النفس وقرار من قراراته، ولكن إذا رفضت النفس النوم، ووصل الجسد لدرجة عالية من الإرهاق، قد يبادر الفؤاد (عقل الجسد) بدفع الجسد على النوم رغماً عن النفس طارداً إياها خارج الجسد للمصلحة العامة، وأثناء النوم وعندما يحتاج الجسد لتدبير أمر ما فإن الفؤاد ينتقي أقرب القرارات وأفضلها بحسب خبرته للتنفيذ، وهذا نراه على النائم عندما يقوم بتغطية نفسه أو تكشفه أو سحب يده أو غيرها، ولكن إذا حدث أمر طارق وأحس الفؤاد بالخطر وبأن القرار أهم من أن ينفرد بإتخاذ، فإنه يستدعي النفس على عجل لتعود وتتولى دفة القيادة، كأن يرن المنبه لصلاة الفجر، أو يقرع أحدهم باب البيت أو يسمع الجسد اصوات مريبة خارج البيت أو غيرها.

Jerusalem - The old City - Esa'dya - Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: kham@kham2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس - البلدة القديمة - حارة السعدية - طريق المنذنة الحمراء -
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173 ++محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org, kham@kham2000.com
www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



تفسير ظاهرة – الأحلام والرؤى

عند النوم، تقبض النفس، ومع قبض النفس، يغيب عقل النفس، أي القلب، وفي هذه الحالة، يبقى الفؤاد في الساحة، فيقوم بمراجعة معلوماته التي حصل عليها أثناء اليوم، مع أرشيفه بصورة سريعة جداً لا مثيل لها، وبطريقة قد تكون غير مقبولة للقلب، فقد يطير الإنسان في المنام، ولكن أثناء الإفاقة يرفض القلب أن يسمح للفؤاد بالطيران، فيقوم الفؤاد بغياب العقل بالقيام بكل ما يمنعه القلب القيام به، وهذا له فؤاده، فهو يشعر الجسد بالسعادة والإنطلاق والحرية، ثم أحياناً يمكن حل مشاكل اليوم، فالأمر الذي اعتقد القلب انه غير لائق وغير منطقي، قد يكون فيه الحل، ويصل الإنسان لحلول كثير من مشاكله اليومية بالتفكير فيها أثناء النوم.

تفسير ظاهرة – الشعور بالالم

من الذي يشعر بالالم (الجسد أم النفس)؟ الجسد عبارة عن آلة خلقها لنا الله سبحانه وتعالى لنعيش بها ونصل بها إلى أهدافنا وغياتنا، يعمل الدماغ على خدمة هذه الآلة بشكل منفصل عن النفس، فيقوم بتشغيل الأعضاء بشكل متكامل من ناحية تنفس الأكسجين وتحريك الدم ونقل الطعام والأكسجين من مصادرها إلى جميع الخلايا فيه، ثم العودة بالفضلات وثاني أكسيد الكربون لطرحها خارج الجسد، ويعمل الدماغ أيضاً على إعطاء الأوامر لكريات الدم البيضاء بالتحرك والهجوم على الأعداء الذين دخول للجسد بطريقة غير شرعية، ويقوم أيضاً بإعطاء الأوامر لترميم الخلايا وكيفية إنقسامها وكيفية تنشئة الجسد، والنفس التي تقود هذه الآلة وتعمل على المحافظة عليها بقدر الإمكان بدورها، فتجنبه الوقوع بالتهلكة أو الأذية، وتقوده دائماً لبر الأمان، والعلاقة ما بين



الجسد والنفس وثيقة جداً ومتناسقة جداً، كل يقوم بدوره على أكمل وجد، ويتبادل كل منهما المعلومات مع الآخر بصورة شفافة وصریعة وسریعة وأمینة، ويثق كل منهما بالآخر، فالمصلحة عامة، والمطلب واحد، وإثنين يشكّلان الشخص الواحد، وفيما ندر قد يعمل أحدهما على أذية الآخر، وعادة ما تكون النفس هي التي تؤذي الجسد، ذلك ان السيطرة والكلمة لها، فقد تلجأ النفس على القيام بأعمال تؤذي الجسد، كأن يقوم الإنسان بتناول المخدرات أو المشروبات الروحية أو القيام بأذية جسده بطعن نفسه أو جرحها أو حتى قتلها فيما يعرف بالانتحار. من ناحية الشعور بالألم، فهو أمر عائد للفؤاد كما قدمنا، والفؤاد هو عقل الجسد، ولكن إظهار الألم كردة فعل وكمية هذا الإظهار يعود للنفس، فقد نرى شخص يفجر عندما يقترب منه الطبيب وقبل أن يلمسه، وقد نرى شخص يقوم الطبيب بشق جسده بدون مخدر وهو صامت رابط الجأش، لماذا ألم يشعر بالألم، لا، لقد شعر بالألم، ولكن قررت نفسه عدم إظهاره.

تفسير ظاهرة – الإستحلام أثناء النوم

السؤال المطروح هو، إذا كانت النفس هي محط الشهوة، والنفس تقبض عند النوم، فكيف يحدث الإستحلام؟ والإجابة، أنه صحيح أن النفس هي محل الشهوة، ولكن للجسد متطلبات غريزية طبيعية عليه الوفاء بها، وأثناء الوعي يمنع القلب ويكبت هذه المتطلبات كونها تخالف التعاليم والإرشادات والصواب والخطأ، وعند النوم، يجد الفؤاد، وهو المسؤول عن الجسد الفرصة المناسبة للإيفاء بمتطلبات الجسد الغريزية، فيعرض له الأحلام التي تكون حافزاً لإطلاق طاقاته الغريزية، فيحدث الإستحلام لتخفيف الثقل عن الجسد.



تفسير ظاهرة – السير اثناء النوم

بنفس المنطق، فإن القلب غائب والقرار للفؤاد، ولربما كان هناك أمر شديد على الفؤاد أراد فعله وأخترنه في ذاكرته، ولكن القلب رفض القيام بهذا الأمر للفؤاد، وعند النوم، أصبح القرار للفؤاد، فسيطر على الجسد، ويجعله يمشي ويتحرك ويفعل ما يريد قبل عودة النفس.

تفسير ظاهرة – التنويم المغناطيسي

نفس الشيء، القلب غائب، ولكن هناك نفس أخرى تتكلم مع الفؤاد، وتصدر له الأوامر مكان نفسه الأصلية وعوضاً عنا، وبما أن الفؤاد آلة منفذة لا تعرف الرفض، تقوم بعملها على أكمل وجه، قد تبحث في أرشيف المعلومات وتغوص عميقاً للبحث عن موضوع منسي أو ملقى تم تجاهله، أو حتى تم تغطيته عمداً نتيجة صدمة أو تجربة مؤلمة، لمنع الشعور بالألم عند تذكره، وإحضاره إلى الأمام، والتكلم عنه مع هذا الشخص الذي يكلم فؤاد النائم.

تفسير ظاهرة – التخدير الكلي

لماذا لا نشعر بالألم بعد التخدير الكلي؟ عندما يخدر الجسد تخديراً كلياً، فإن النفس تغيب، والنفس هي محط القرار، والشعور بالألم يشعر به الفؤاد وهو جزء من الجسد، أما إظهار كمية ومقدار الألم، فهو عائد للقلب، وبما أن القلب غائب، فالقرار عائد للفؤاد، ولكن في حالة التخدير الكلي، فإن الفؤاد يعطل عن العمل، فلا قرار لا للقلب ولا للفؤاد.



تفسير ظاهرة – التخدير الموضوعي

لماذا لا نشعر بالألم عند التخدير الموضوعي، مع أن النفس وهي محط الإحساس بالألم موجودة؟ والجواب هنا بسيط جداً، حيث أن المخدر المنتشر على الموضوع، يقوم بتخدير خلايا الجلد في ذلك المكان، مما يمنع انتقال الإحساس من هذا العضو للفؤاد، فلا يصل الألم للفؤاد، ولا يقوم الفؤاد بالتصرف، ولكن قد ينظر الإنسان إلى نفسه والطبيب يقوم بشرط موضع معين من جسده، فتصل المعلومة من خلال الصورة للفؤاد وينقلها الفؤاد بدوره للقلب ويتصرف القلب بناءً على الصورة، بالفزع والخوف وغيرها.

تفسير ظاهرة – عذاب القبر

عذاب القبر على من سيكون (الجسد أم النفس)؟ العذاب في القبر أو في نار جهنم، يكون على ما قدمنا من أعمال في الدنيا، وبما أن النفس هي مكان إنعقاد نية العمل، وبما أن الأعمال بالنيات، فالعذاب يجب أن يقع على النفس، وعليه فإن العذاب في القبر وفي نار جهنم يقع على النفس، ولكن إذا كان من متطلبات وقوع العذاب على النفس أن يمر بالجسد، فإن العذاب يقع على الجسد في طريقه للنفس، ويبقى أن الجسد ليس هو الهدف، إنما النفس هي الهدف، فإذا فني الجسد في العذاب يقوم عز وجل بإحياء هذا الجسد من جديد، يقول عز وجل في سورة النساء 4 - آية 56 (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا)، وبنفس المنطق الذي تكلمنا عنه عن العذاب، يصح أن نتكلم عن النعيم، فالنعيم في الجنة الأصل به أن يقع على النفس، ولكن إن تطلب أن يمر بالجسد حتى يقع على النفس، فإنه يمر بالجسد، مذكّرين أن أجساد أهل الجنة والنار، تتبدل، وليس هي نفسها الأجساد التي كانت لهم في الدنيا.



تفسير ظاهرة - الوراثة وعلاقتها بنا

علاقة (الجينات الوراثية - الابوين - البيئة) بالنفس؟ جاء في الحديث الضعيف (تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس)، ومن ناحية علمية، فإن شريط الحمض النووي دي إن إيه، يقوم بنقل الصفات الوراثية من الابوين لابنهائهما، والسؤال المهم هنا، هل إنتقال الصفات الوراثية من الأبوين للابناء، موجب، أي بمقصد أن الأبناء مجبورين على الأخذ به، أو التصرف بناءً عليه؟ وأجيب، لا، إن الصفات الوراثية المنقولة من الأبوين للابناء من خلال الحمض النووي، عبارة عن معلومات يقرأها الإنسان كما يقرأ كتاب، أو كما يسمع صوت، أو كما يرى صورة، ثم يعرض هذه المعلومات على الفؤاد، ويقوم الفؤاد بعمله الذي فصلناه، ثم تعرض الأمور على القلب ويتخذ القلب قراره، قد يتوافق القرار مع في الحمض النووي من معلومات، وقد يناقضها، يقول عز وجل في سورة آل عمران 3- آية 27 (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ)، فلن يقبل عز وجل عذرنا أن آباءنا كانوا مشركين، يقول عز وجل في سورة الأعراف 7 - آية 173 (أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ).

www.al-msjd-alaqsa.com